وقري من حيث افاض الناس بكسر السين اي الناسي وهو آدم من قوله لقد
م من قبل فنسي يعني ان الافاضة من عرفات شرع قديم فلا تخالفوا عنه
ا الله من مخالفتكم في الموقف ونحو ذلك من جاهليتكم ان الله غفور رحيم
تم مناسككم فاذا فرغتم من عبادا تكم الحجية ونفرتم فاذكروا الله
كم فاذكروا ذكر الله وبالغوا فيه كما تفعلوا في ذكر ابائكم ومفاخرهم
انوا اذا قضوا مناسكهم وقفوا بين المسجد بمنى وبين الجبل فيعدون فضائل
كرون محاسن ابائهم او اشد ذكرا في موضع جر عطفا على ما اضيف اليه الذكر
ركم كما تقول كذكر قريش اباءهم او قوم اشد منهم ذكرا او في موضع نصب
عني او اشد ذكرا من ابائكم على ان ذكر من فعل المذكور فمن الناس من يقول
واذكروا الله ودعائه فان الناس من بين مقل لا يطلب بذكر الله الا اغراض الدنيا
بخيري الدارين فكونوا من المكثرين ربنا اتنا في الدنيا اجعل ايتانا نا
في الدنيا خاصة وما له في الاخرة من خلاق اي من طلب خلاق وهو
ا لهذا الداعي في الاخرة من نصيب لان همه مقصور على الدنيا ومنهم من يقول
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار الحسنتان ما هو
حين في الدنيا من الصحة والكفاف والتوفيق في الخير وطلبتهم في الاخرة من
ن علي رضي الله عنه الحسنة في الدنيا المراة الصالحة وفي الاخرة الحوراء وعذاب
لسوء اولئك الداعون الحسنتين لهم نصيب مما كسبوا اي نصيب من جنس
اعمال الحسنة وهو الثواب الذي هو المنافع الحسنة او من اجل ما كسبوا من الاعمال
لطيبا تهم اعرفوا او لهم نصيب مما دعوا به نعطيهم منه ما يستوجبونه بحسب
الدنيا واستحقاقهم في الاخرة وسمي الدعا كسبا لانه من الاعمال والاعمال موصوفة
سبت ايديكم ويجوز ان يكون اولئك للفريقين جميعا وان لكل فريق نصيبا
وا والله سريع الحساب يوشك ان يقيم القيمة ويحاسب العباد فبادروا
طلب الاخرة او وصف نفسه بسرعة حساب الخلايق على كثرة عددهم وكثرة
ل على كمال قدرته ووجوب الحذر منه روي انه يحاسب الخلايق في قدر حلب
في مقدار فواق ناقة وروي في مقدار لمحة واذكروا الله في ايام معدودات
دودات ايام التشريق وذكر الله فيها التكبير في ادبار الصلوات وعند
مر رضي الله عنه انه كان يكبر في فسطاطه بمنى فيكبر من حوله حتى يكبر
طريق وفي الطواف فمن تعجل فمن عجل النفر او استعجل النفر وتعجل واستعجل
ا وعين بمعنى عجل يقال تعجل في الامر واستعجل ومتعدين يقال تعجل
ستعجله والمطاوعة اوفق لقوله ومن تاخر كما هي كذلك في قوله
قد يدرك المتاني بعض حاجته ❊ وقد يكون من المستعجل الزلل
في يومين بعد يوم النحر يوم القر وهو الذي تسميه اهل مكة يوم
يوم بعده ينفر اذا فرغ من رمي الجمار كما يفعل الناس اليوم فلا اثم عليه
الشافعي ويروى عن قتادة وعند ابي حنيفة واصحابه ينفر قبل طلوع
اخر حتى رمى في اليوم الثالث فلا اثم عليه والرمي في اليوم الثالث
ه على الزوال عند ابي حنيفة وعند الشافعي لا يجوز فان قلت
ذا اثم عليه عند التعجل والتاخر جميعا قلت دلالة على ان التعجل
ر فيهما كانه قيل فتعجلوا او تاخروا فان قلت اليس التاخر بافضل
ي ويجوز ان يقع التخيير بين الفاضل والافضل كما خير المسافر بين
فطار وان كان الصوم افضل وقيل ان اهل الجاهلية كانوا فريقين
المتعجل اثما ومنهم من جعل المتاخر اثما فورد القران بنفي الماثم
لمن اتقى اي ذلك التخيير ونفي الاثم عن المتعجل والمتاخر لاجل الحاج
التحالج في قلبه شيئا منهما فحسب ان احدهما يرهق صاحبه اثاما في الاقدام
تقوى حذرا متحرزا من كل ما يريبه ولانه هو الحاج على الحقيقة عند الله
تقوا الله ليعبا بكم واعلموا انكم اليه تحشرون ويجوز ان يراد ذلك

الذي

الذي مر ذكره من احكام الحج وغيره لمن اتقى لانه هو المنتفع به دون من سواه كقوله ذلك
خير للذين يريدون وجه الله ومن الناس من يعجبك قوله يروقك ويعظم في
قلبك ومنه الشيء العجيب الذي يعظم في النفس وهو الاخنس بن شريق كان رجلا حلو
المنطق اذا لقي رسول الله الان له القول وادعى انه يحبه وانه مسلم وقال يعلم الله اني
صادق وقيل هو عام في المنافقين كانت تحلولي السنتهم وقلوبهم امر من الصبر فان
قلت بم يتعلق قوله في الحيوة الدنيا قلت بالقول اي يعجبك
ما يقوله في معنى الدنيا لان ادعاءه المحبة بالباطل يطلب منه حظا من حظوظ الدنيا
ولا يريد به الاخرة كما يراد بالايمان الحقيقي والمحبة الصادقة للرسول فكلامه اذن في الدنيا
لا في الاخرة ويجوز ان يتعلق بيعجبك اي قوله حلو فصيح في الدنيا فهو يعجبك ولا
يعجبك في الاخرة لما يرهقه في الموقف من الحبسة واللكنة او لانه لا يؤذن له في الكلام فلا
يتكلم حتى يعجبك كلامه ويشهد الله على ما في قلبه اي يحلف ويقول الله شهيد على ما في
قلبي من محبتك ومن الاسلام وقرئ ويشهد الله وفي مصحف ابي ويستشهد الله وهو الد
الخصام وهو شديد الجدال والعداوة للمسلمين وقيل كان بينه وبين ثقيف خصومة ❊
فبيتهم ليلا واهلك مواشيهم واحرق زروعهم والخصام المخاصمة واضافة الالد
بمعنى في كقولهم ثبت الغدر او جعل الخصام الدا على المبالغة وقيل الخصام جمع خصم
كصعب وصعاب بمعنى وهو اشد الخصوم خصومة واذا تولى واذا تولى عنك وذهب
بعدما الان القول واحلى المنطق سعى في الارض ليفسد فيها كما فعل بثقيف و
قيل واذا تولى واذا كان واليا فعل ما يفعله ولاة السوء من الفساد في الارض باهلاك
الحرث والنسل لقوله تعالى ويهلك الحرث والنسل وقيل يظهر الظلم حتى يمنع الله بشوم
ظلمه القطر فيهلك الحرث والنسل وقرئ ويهلك الحرث والنسل على ان الفعل للحرث والنسل والرفع للعطف على سعى وقرئ
للحسن بفتح اللام وهو لغة نحو ابى يابى وروي عنه ويهلك على البناء للمفعول والله لا يحب
الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم من قولك اخذته بكذا اذا حملته
عليه والزمته اياه اي حملته العزة التي فيه وحمية الجاهلية على الاثم الذي ينهى عنه
والزمته ارتكابه وان لا يخلي عنه ضرارا ولجاجا او على رد قول الواعظ فحسبه
جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه يبيعها اي يبذلها في الجهاد
ابتغاء مرضات الله وقيل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل وقيل نزلت
في صهيب بن سنان اراده المشركون على ترك الاسلام وقتلوا نفرا كانوا معه فقال
لهم انا شيخ كبير ان كنت معكم لم انفعكم وان كنت عليكم لم اضركم فخلوني وما انا عليه
وخذوا مالي فقبلوا منه ماله واتى المدينة والله رؤوف بالعباد حيث كلفهم الجهاد
فعرضهم لثواب الشهداء يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم السلم بكسر السين
وهو الاستسلام والطاعة اي استسلموا لله واطيعوه كافة لا يخرج احد منكم يده
عن طاعته وقيل هو الاسلام والخطاب لاهل الكتاب لانهم امنوا بنبيهم وكتابهم او للمنافقين
لانهم امنوا بالسنتهم ويجوز ان يكون كافة حالا من السلم لانها تؤنث كما تؤنث الحرب قال
❊ السلم تاخذ منها ما رضيت به ❊ والحرب تكفيك من انفاسها جرع ❊
على ان المؤمنين امروا بان يدخلوا في الطاعات كلها وان لا يدخلوا في طاعة دون طاعة
او في شعب الاسلام وشرائعه كلها وان لا يخلوا بشيء منها وعن عبد الله بن سلام انه
استاذن رسول الله ان يقيم على السبت وان يقرا من التوراة في صلوته من الليل فنزلت وكافة
من الكف كانهم كفوا ان يخرج عنهم احد باجتماعهم ولا تتبعوا خطوات الشيطان
انه لكم عدو مبين فان زللتم عن الدخول في السلم من بعد ما جاءتكم البينات
اي الحجج والشواهد على ان ما دعيتم الى الدخول فيه هو الحق فاعلموا ان الله عزيز غالب
لا يعجزه الانتقام منكم حكيم لا ينتقم الا بالحق وروي ان قارئا قرا غفور رحيم فسمعه
اعرابي فانكره ولم يقرا القران فقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول كذا الحكيم لا يذكر
الغفران عند الزلل لانه اغراء عليه وقرا ابو السمال زللتم بكسر اللام وهما لغتان نحو ظللت
وضللت هل ينظرون الا ان ياتيهم الله اتيان الله اتيان امره وباسه كقوله او ياتي
امر ربك فجاءهم باسنا ويجوز ان يكون الماتي به محذوفا بمعنى ان ياتيهم الله بباسه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)